بنـو هاشـم ودورهم في توحيـد العـرب قبل الإسلام
Banu Hashim
And their Role in Uniting the Arabs befor Islam

أ.د.قصي أسعد عبد الحميد
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
قسم الدراسات التاريخية
Prof. Dr.Qusai Asaad Abdul Hameed
Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies
Department of Historical Studies
Dr.Qusayasaad@gmail.com
07731294420

Abstract

The study of the history of Bani Hashim before Islam, which was accompanied by the perpetual movement that later led to the ripe fruit of unifying the Arabs throughout history. Banu Hashim carried the banner of Arabism before Islam, and they carried the banner of Arabism after and through Islam. And the Arab Prophet Muhammad (peace be upon him) carried it, not only to this limited spot in Makkah Al-Mukarramah, but to the whole world after the Islamic call overflowed with its immortal exploits and humanity absorbed it in its vast horizons.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الأعظم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وعلى صحابته النجباء الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

كان بنو هاشم منذ ظهور كعب بن لؤي جد رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) يستشرفون التغيير ويعبدون الطريق من خلال وعيهم لواقع امتهم ويضعون بديلاً له، والرجال من أمثال هؤلاء ما كانوا يلتفتون إلى وراء، وانما في اعماقهم فكرة شغلتهم عن كل شيء سواها, فلم يعودوا يبالون بما يلاقون في سبيلها من عنت الحياة وصراعاتها، لانهم أصحاب مبادئ سامية هي كل شيء في وجودهم وحياتهم .

والمصادر التاريخية حافلة الكثير من جوانب هذا الصراع، وقد ركزت دراسة البحث عن دور بني هاشم في توحيد العرب واثرهم قبل الإسلام في ودورهم في اسناد الرسالة الإسلامية بقيادة رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) , تناولت الدراسة جوانب في طبيعة الحياة الاجتماعية للعرب قبل الإسلام، كما سلطت الأضواء على المحاولات الأولى لوحدة القبائل العربية، ومن ثم يأتي دور بني هاشم ودورهم في توحيد العرب قبل الإسلام.

ومن المصادر التي اعتمد عليها البحث هي كتاب سيرة النبي (صلى الله علية وسلم) لمؤلفه عبد الملك بن قريب بن هشام المتوفى سنة (٢١٨هـ | ٨٣٣ م) ، وكتاب الطبقات الكبرى لمؤلفه محمد بن سعد المتوفى سنة (٢٣٠هـ | ٨٤٥ م) .

كذلك عول البحث على كتب المراجع للباحثين في حقبة تاريخ قبل الإسلام ، ومن أهم المراجع التي أعتمد عليها البحث، كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لمؤلفه جواد علي، وكتاب محاضرات في تاريخ العرب لمؤلفه صالح أحمد العلي , وكتاب جزيرة العرب قبل الإسلام لمؤلفه برهان الدين دلو , وكتاب الحياة

العربية من الشعر الجاهلي لمؤلفه أحمد محمد الحوفي ، وكتاب تاريخ الادب الجاهلي لمؤلفه عمر فروخ ، وغيرها من المراجع الأخرى .

ويتضمن المبحث الأول نبذة عن الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام , بينما المبحث الثاني كان في التعرف عن وحدة القبائل العربية قبل الإسلام ، اما المبحث الثالث تناول بنو هاشم ودورهم في توحيد العرب قبل الإسلام ، وهو موضوع البحث عنه .

المبحث الأول

نبذة عن الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام

عاش قدماء العرب قبل الإسلام في موطنهم شبه الجزيرة العربية في ظل نظام حكم قبلي في نطاق ترابط اجتماعي بدائي ، يقوم على أساس رابطة الدم بينهم، حيث كانت القبيلة آنذاك هي مجموعة من الناس ينتمون إلى جد مشترك واحد انحدر منه تلك القبيلة ، وعادة ما يسكنون في قرية أو مدينة واحدة، ويكون على جميع افراد القبيلة حقوق وواجبات مشتركة اجتماعية وسياسية مستقلة ، حيث لم تكن وجود لسلطة مركزية أو حكومات وأجهزة ومؤسسات تتبع لها ، ولكن على الرغم من ذلك تكونت آنذاك ونشأت بعض الدول في شبه الجزيرة العربية كدولة الحميرية [١] .

تميز المجتمع العربي منذ العصور السابقة للإسلام بالكرم والشجاعة والفروسية وإكرام الضيف وإجارته مهما كان نسبه أو قل شأنه والصدق في الكلام وحفظ الأمانة ومكارم الاخلاق[٢]، وخير دليل على ذلك حديث رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) : " إنما بعثتُ لأتمم أحسن الأخلاق " [٣] ، حيث أشار الحديث النبوي الشريف إلى وجود مكارم الاخلاق وكمالها عند العرب وإنما بعثُ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لإتمامها حيث " الاتمام أعلى وأسمى من الكمال" [٤] .

بينما تكون المجتمع العربي في عصر ما قبل الاسلام من عدة طبقات اختلفت كل واحداً عن الأخرى في الواجبات والحقوق ، يأتي في مقدمتهم طبقة الصرحاء [٥] ، وهم أبناء القبيلة [٦] الأصليين ويرتبطون هؤلاء في القبيلة برابطة الدم ، ويعدون أكبر طبقات القبيلة ودعامتها الأساسية وتكون الحقوق كاملة لهم على القبيلة مقابل التزامهم بعادات وتقاليد القبيلة واعرافها ، وعادة ما تكون فيهم زعامة القبيلة ورئاستها اثناء الحروب وايام السلم [٧] .

ثم تأتي بعدها طبقة الموالي [٨] من حيث الأهمية والمكانة الاجتماعية في القبيلة , ويدخل في هذه الطبقة عدة فئات فمنهم الجار والحليف والعبد المعتق [٩] ، تحت مسمى واحد إلا وهو الموالي، وشاع من عادات العرب في العصر الجاهلي أن تكون دية الحليف نصف دية الصريح ، وتدخل ضمن هذه الطبقة ايضاً فئة تدعى الخلعاء [١٠] ، وهم الذين خلعتهم قبائلهم بسبب كثرة نزاعاتهم وخصوماتهم وما يجلبونه على القبيلة من مشاكل [١١] .

أما الطبقة الثالثة في القبيلة فهم طبقة العبيد المسترقين [١٢] ، وكان مصادر جلبهم عادة ما تكون إما الشراء والهدايا أو اسرى الحروب وأبناء السبايا ، وهذه الطبقة لا تكون لهم حقوق وعليهم واجبات فقط ، وكان يعتق القليل منهم اذا ما قام احدهم بخدمة عظيمة لسيده أو اعمال بطولية في الحروب [١٣] ، ومن جانب اخر كانت العصبية القبلية [١٤] سبباً من أسباب نزاعاتهم وايامهم الكثيرة التي قادتهم في معظم الأحيان إلى الحروب والقتال كما حدث في حرب البسوس[١٥] ، ولكن عندما جاء الإسلام ودخل فيه العديد من العجم والروم تبدلت العصبية القبلية عند العرب التي كانت هي أساس القبيلة بالإسلام الذي بفضله الغيت العبودية والرق ، وجعل المسلمين اخوة ولا تفاضل بينهم إلا بالتقوى والعمل الصالح ، فحل الإسلام محل العصبية القبلية عند العرب واصبح كالوطن لهم الذي كان ولائهم وانتمائهم إليه [١٦]

.

كما أن الاخذ بالثأر صفة بارزة عند العرب خلال عصر ما قبل الاسلام وذلك لعدم تغاضيهم عن ثأرهم لمقتل أخ أو أب أو قريب لهم أو الثأر لهزيمة أو سلب أموال [١٧] ، وقد تفاخروا به في اشعارهم ومجالسهم [١٨] ،فكانت حروبهم تبدأ بأسباب صغيرة ثم تشتد وتقوى كما حدث في حروب الفجار [١٩] .

مخطط نسب بني هاشم من عدنان

عدنان ـــــ معد ـــــ نزار ـــ مضر ـــــ الياس ـــــ مدركة ـــ خزيمة ـــــ

كنانة ـــ (أولاده) :

١ ـــ مالك

٢ ـــملكان

٣ ـــعبد مناة

٤ ـــالنضر (قريش) ـــ مالك ـــ فهر ـــ غالب ـــ لؤي ـــ كعب ـــ مرة ـــــ كلاب ـــــ

قصي ـــ (أولاده) :

١ـ عبد مناف ٢ ـ عبد ٣ ـ عبد العزى ٤ ـ عبد الدار

هاشم عبد مناف

عبد المطلب (أولاده) : عامر

الحمزة | الزبير | الحارث | العباس | الغيداق | المقوم | ضرار | ابو لهب | أبو طالب |عبد الله ـــــ

محمد (صلى الله عليه وسلم) [٢٠]

(نسب بني هاشم)

ينتسب بني هاشم إلى القبائل العربية المضرية التي يعود نسبها إلى عدنان بن أد [٢١] , والنظر بن كنانة هو : " قريش وكل من كان من ولده فهو قريشي , ومن كان ليس من ولده فهو ليس بقريشي " [٢٢] .

بينما اتفق المؤرخون في نسب رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) إذ يعود إلى : " محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [٢٣] , وروى عن النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) أنه قال : " إذا بلغ نسبي عدنان فأمسكوا " [٢٤]

ومن الاحاديث النبوية الشريفة لرسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) تؤيد افتخاره بنسبه إلى كنانة عديدة منها إنه قال : " أن الله اختار العرب , فأختار كنانة من العرب , واختار قريشاً من كنانة , واختار بني هاشم من قريش , واختارني من بني هاشم . " [٢٥] , وفي رواية أخرى أن رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) قال (: " أن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل , واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة , واصطفى من بني كنانة قريشاً , واصطفى من قريش بني هاشم , واصطفاني من بني هاشم " [٢٦] صدق رسول الله .

المبحث الثاني

(وحدة القبائل العربية قبل الإسلام)

يُعد كعب بن لؤي أول من جمع العرب في صعيد واحد , وأول من خطب فيهم حتى يلم شملهم , " وأنه أول من جمع يوم العروبة , ولم تسمُى العروبة الجمعة إلا منذ جاء الإسلام , وقيل هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم فيخطب فيهم " [٢٧] .

والذي يبدو ان دور بيت بني هاشم الحقيقي يبدأ من قصي بن كلاب الذي يُعد بحق الرائد الفعلي في توحيد العرب , وقصة حياته انما تمثل قصة نضال هذه العائلة , أنه نشأ وشب عند اخواله بني قضاعة [٢٨] , ثم جاء إلى مكة وتزوج من حيي بنت

خليل الخزاعي , الذي كان سيد مكة , وقد تمكن وبمساعدة قضاعة من انتزاع سيادة مكة من ايدي خزاعة و إدارة مكة [٢٩] .

فولى قصي بن كلاب البيت الحرام وامر مكة وجمع قومه من منازلهم إلى مكة ، وقريش كانت آنذاك في بيوتات متفرقة في قومهم من بني كنانة , فكان قصي اول بني كعب بن لؤي أصاب ملكاً أطاع له به قومه , فكانت إليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء , فحاز شرف مكة كلها وقطع مكة ارباعاً بين قومه فأنزل كل قوم من قريش منازلهم من مكة التي اصبحوا عليها [٣٠] , ويزعم الناس أن قريشاً هابوا قطع شجر الحرم في منازلهم فقطعها قصي بيده وأعوانه فسمته قريش مجمعاً لما جمع من امرها [٣١] ,قال الشاعر حذافة بن غانم العدوي:

" أبُوكم قصي كانَ يُدعَى مجُمعا بهِ جَمع اللهُ القبائل مِن فِهرِ " [٣٢] .

فكانت العرب يتشاورون في كل امر نزل بهم مع قصي بن كلاب في داره , ولا يتزوج رجل من قريش ولا تنكح امرأة إلا بعلمه , ولا يعقدون لواء لحرب قوم من غيره , واتخذ دار الندوة وجعل بابها إلى مسجد الكعبة ففيها كانت قريش تقضي امورها [٣٣] , ويتبين أن قصياً أهتم بالأمور الإدارية والاجتماعية فحاول إعادة تنظيمها بشكل أدى إلى تركيز كافة السلطات بيده, وكانت له من قوة الشخصية ما جعل الناس تذعن له , أما الشؤون الدينية فقد تركها بيد من كان يتولاها قبله فلم يمس منها إلا ما أورد من أنه نقل اسافاً ونائلة من الصفا والمروة ووضعهما على بئر زمزم عند الكعبة [٣٤] .

وقد احدث قصي ايضاً وقود النار بالمزدلفة , وظلت تلك النار توقد تلك الليلة في الجاهلية وفي الإسلام [٣٥] , ومن ثم اورث قصي ابنه عبد الدار سلطاته فأعطاه دار الندوة , كما أعطاه الحجابة واللواء والسقاية والرفادة [٣٦] .

وفيما بعد اورث عبد الدار هذه الأمور من بعده إلى حفيده عامر بن عبد مناف بن عبد الدار غير أن بني عبد مناف بن قصي نافسوا عامراً على ما كانت له من

سلطات واردوا انتزاعها منه, وقد ناصرهم على ذلك بنو أسد بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تيم بن مرة وبنو الحرث بن فهر, لكن بنو عبد الدار لم يستسلموا لمنافسيهم , ووجدوا لهم مؤيدين في بني مخزوم وبني جمح وبني سهم وبني عدي , وبذلك انقسمت قبيلة قريش إلى كتلتين متخاصمتين , وكونت عشائر كل كتلة حلفاً بينها , ويدعى حلف بني عبد مناف بـ (حلف المطيبين) , أما حلف بني عبد الدار فيدعى بـ (حلف لعقة الدم) , ولكن ذلك الخلاف سوي بطريقة سلمية بأن تبقى الحجابة واللواء والندوة بيد بني عبد الدار , أما السقاية والرفادة فتصبح لبني عبد مناف [٣٧].

المبحث الثالث

(بنو هاشم ودورهم في توحيد العرب)

عمرو [هاشم] بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

لقب عمرو هو هاشم غلب عليه بفعل ما كان يقوم به كرم يقدمه لقومه وللعرب النازلين إلى مكة أيام سني القحط والمجاعة , إذ تحمل من أمواله الخاصة جميع ما كان يقدمه للمحتاجين , ويقول الجاحظ : " ولعظم صفة الثريد في أعين قريش سموا عمرو بن عبد مناف بهاشم حين هشم الخبز واتخذ منه الثريد , حتى غلب عليه الاسم المشتق له من ذلك " [٣٨] , وهو الذي كان يقول لقومه : " يا معشر قريش , انكم جيران الله وأهل بيته , وانه يأتيكم في هذا الموسم زوار الله وحجاج بيته وهم ضيف الله , وأحق الضيف بالكرامة ضيفه , فاجمعوا لهم ما تصنعون به طعاماً ايامهم هذه التي لا بد لهم من الإقامة بها فأنه والله لو كان مالي يسع لذلك ما كلفتموه . " [٣٩] .

وكان هاشم بن عبد مناف بن قصي زعيم المعارضة لعامر بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي , فأخذ بعد الصلح السقاية والرفادة , وتميز هاشم بقوة شخصيته ونفوذه , وعمل على حفر بئر بدر [٤٠] , وكان اول من اطعم الثريد للحجاج في مكة [٤١] , وهو أول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف [٤٢] , وهو الذي أخذ الايلاف [٤٣] , " فأخذ لهم هاشم حبلاً من ملوك الشام والروم وغسان , وأخذ لهم

عبد شمس حبلاً من النجاشي الأكبر فاختلفوا بذلك السبب إلى ارض الحبشة , وأخذ لهم نوفل حبلاً من الاكاسرة , فاختلفوا بذلك السبب إلى العراق وارض فارس واخذ لهم المطلب حبلاً ... " (٤٤) .

ويتضح من ذلك ان هاشماً كانت علاقاته مع اخوته طيبة , وان التجارة ازدهرت في مكة المكرمة وامتدت إلى مختلف الدول , في الوقت التي كانت العلاقات متوترة بين الفرس والروم , اتخذ سادات مكة موقف الحياد وحسن المعاملة مع كافة الدول , واستثمروا ذلك في تطور النشاط الاقتصادي للعرب في عهد هاشم بن عبد مناف حتى وفاته في غزة من بلاد الشام (٤٥) .

كما اهتم هاشم بن عبد مناف بالمجتمع في مكة المكرمة وتمكن من القضاء على ما فيه من عادات تكاد تؤذي بعدد غير قليل من تجار مكة وبخاصة الموسرين منهم والذين يحتلون مكانة مرموقة في قومهم , فقد اعتاد أمثال هذا النفر , اذا افلست تجارته , أن يذهب إلى أعالي جبال مكة ويموت هناك ويدفن نفسه , فأراد هاشم أن يضع حداً لهذه الظاهرة الغريبة , فأجتمع مع قبيلة قريش وخطب بهم وقال : " يا أهل قريش أن العزة مع الكثرة , وقد اصبحتم أكثر العرب اموالاً وأعزهم نفراً , وأن هذا الاعتقاد قد اتى على كثير منكم , ثم بسط لهم رأيه الذي تبعته قريش , وذلك أن يلحق بكل رجل غني فقيراً , فالفقير يعين الغني في رحلاته مع القوافل , فآلف هاشم بين الناس " (٤٦) , وهذه نظرة رائعة , فالفقراء لا يحسون بوطأة ما يمكن أن يترتب على العطاء الذي لا يقابله عمل معين , والاغنياء يستفيدون من جهود هؤلاء الفقراء لقاء اتعابهم , وهو لا يخرج عن كونه إيجاد عمل للعاطلين منهم , فضلاً عن انقاذ لهذه الأرواح التي تزهق بلا سبب كاف .

شيبة [عبد المطلب] بن هاشم بن عبد مناف .

تزوج هاشم بن عبد مناف من امرأة في مدينة يثرب (المدينة المنورة) من بني النجار فولدت له شيبة , الذي ولد وترعرع في يثرب عند امه ثم عاد إلى مكة

[٤٧] , وكان ابوه قد توفى , وولى من بعده السقاية والرفادة إلى أخيه المطلب [٤٨] , ولما توفى المطلب ولي السقاية والرفادة إلى ابن أخيه شيبة (عبد المطلب) [٤٩] .

كان عبد المطلب سيد قومه بارزاً بينهم قبل أن يحتضن رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) , إذ ولي السقاية والرفادة في مكة المكرمة , حيث تمثل مدينة مكة قلب العروبة مادياً وروحياً , فهي مركز تجاري فضلاً عن أن العرب ينظرون إليها باعتبارها هالة مقدسة فهي مهبط نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) , ومأوى نبي الله إسماعيل (عليه السلام) , وفيها الكعبة المشرفة التي يقدسها جميع العرب , وحولها قبيلة قريش هؤلاء الذين كانوا يسمون رجال الله وآل الله [٥٠] .

وبذلك تصرف عبد المطلب في حياته تصرف الرجال الذين يحسون بالمسؤولية فقد حدثت في عهده أمور كثيرة أهمها غزو الحبشة لمكة بقيادة ابرهة , هذا الذي كان يتنقل بين القبائل وينهب أموالهم حتى خافته القبائل , ومن ما اصابوا مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم , وهو يومئذ كبير قريش وسيدها , حتى اذا وصل ابرهة قريباً من مكة , " بعث حناطة الحميري إلى أهل مكة , وقال له : سل عن سيد أهل هذا البلد وشريفها , ثم قل له : ان الملك يقول لك : اني لم آت لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت " [٥١] .

وحين جيء بعبد المطلب وقف صامداً امام ابرهة فأعجب به وبشخصيته وأكبره وقال له : "سلني يا عبد المطلب , فأبى أن يسأله إلا ابلاً له , فأمر بردها عليه , وقال له : ألا تسألني الرجوع ؟ فقال : أنا رب هذه الابل , وللبيت رب سيحميها منك . " , وانصرف عبد المطلب وكله ثقة بأن الله هو الذي سيحمي بيته فجاء إلى قريش وانذرهم بما عليه ابرهة من قوة وهو يقول :

" يا أهل مكة قد وافكم ملك مع الفيول على أنيابها الزرد
هذا النجاشي قد سارت كتائبه مع الليوث عليها البيض تنقد
يريد كعبتكم والله ما نعه كمنع تبع لما جاءها جرد " .

لقد خاف عبد المطلب على قومه من جيش ابرهة , وأمرهم أن يتركوا مكة إلى بطون الوديان ورؤوس الجبال حتى لا يتعرضوا للفناء من عدوّ يفوقهم عدة وعدداً , ولم يملك إلا أن يبتهل إلى الله تعالى لأن يحمي بيته الحرام وأن يرد المعتدين [٥٢] .

وفي القرآن الكريم [٥٣] إشارة واضحة إلى أهمية مكة في نفوس العرب ، وما كان يحمله البيت الحرام فيها من هالة وضاءة في نفوس العرب جميعاً .

وكان خذلان الاحباش وزعيمهم ابرهة عن مكة , وكيف كانت العرب تنظر إلى قريش بعد ذلك , " فلما رد الله الحبشة عن مكة وأصابهم ما اصابهم من النقمة , اعظمت العرب قريشاً وقالوا : هم أهل الله وكفاهم مؤنة عدوهم . " [٥٤] .

ولعل أهم مآثر عملها عبد المطلب تدل على زعامته وشعوره نحو قومه , هو ما قام به مع أولاده من حفر بئر زمزم لكي يسقي الحجيج , وهذا الامر بحد ذاته مآثره كبيرة تذكر له ولقومه , وخلدها الشعراء كذلك , لما لها من أهمية في مكة , رغم وجود الآبار الأخرى التي حفرها بنو هاشم , " وكانت قريش قبل حفر زمزم قد احتفرت بئراً بمكة , حفر عبد شمس الطوى , وحفر هاشم بدر ... " , أما زمزم فقد افتخر بها بنو عبد مناف على قريش كلها وعلى سائر العرب , قال الشاعر :

" وساقي الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهري

طوى زمزما عند المقام فأصبحت سقايته فخراً على كل ذي فخرِ " [٥٥]

أن الدور العظيم الذي قام به عبد المطلب , انما يأتي من تحمله الأمانة العظمى التي اوكلتها إليه العناية الإلهية , فقد رعى رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) رعاية تامة منذ ولادته إلى أن مات عنه , وكان كثيراً ما يميزه على أولاده , فكانت هذه الرعاية عاملاً هاماً في تهيأت الرسول الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) , وعلى مثل هذا الخلق قبل أن ينزل عليه الوحي , وقبل أن يقوم بأعباء النبوة , لقد كان للبيت الهاشمي دور كبير في شد ازر النبي محمد (صلى الله عليه

وسلم) والحفاظ عليه وتهيأت الاذهان لتقبل دعوته الإسلامية , كما كانوا يحفظونه من اذى قريش وتحملوا معه الشيء الكثير , ووصل إلى درجة المقاطعة الاقتصادية والأدبية , وكان فضل بني هاشم على النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) قبل أن تأتيه الرسالة الإسلامية بأعبائها (٥٦) .

عن جبير بن مطعم قال : " لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب , مشيت أنا وعثمان بن عفان فقلنا : يا رسول الله هؤلاء اخوتك بنو هاشم لا ينكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله به منهم , أرأيت اخوتنا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا وأنا نحن وهم بمنزلة واحدة ... " (٥٧)

أما دور النبي العربي في توحيد العرب فذلك شيء لا ينكره أحد , فقد خلق أمة بطريق جديد أعطاها مقومات فكرية وحضارية وجعلها تعطي للعالم من خلال قدرتها , وهذا موضوع أخر له مجال أخر , وانما دور الأولوية لبني هاشم في حقبة قبل الإسلام وهو موضوع البحث عنه وما قاموا به في وحدة القبائل العربية وتهيأت الاذهان حتى اذا جاء الإسلام أخذ بيدهم إلى حيث ينبغي أن يكونوا .

(خلاصة البحث)

أن دراسة تاريخ بني هاشم قبل الإسلام , الذي واكبته الحركة الدائبة التي افضت بعد ذلك إلى الثمرة اليانعة لتوحيد العرب على مدى التاريخ , فقد حمل بنو هاشم لواء العروبة قبل الإسلام , وكانوا قدراً هيئته الظروف قبل الرسالة الإسلامية في اسناد رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) ورعايته وحمايته من المشركين فيما بعد .

(هوامش البحث)

(١) علي , جواد , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , دار العلم للملايين , بيروت , السنة بلا , ج ١ , ص ٤٠٢ .

(٢) أبو عبيدة , القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ | ٨٣٩ م) , كتاب النسب , تحقيق مريم خير الدرع , دار الفكر , بيروت , السنة بلا , ص ١١٧ ؛ القلقشندي , أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ | ١٤١٨ م) , قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان , تحقيق إبراهيم الإيباري , مطبعة السعادة , القاهرة , ١٩٦٣م , ج ١ , ص ٢٠ .

(٣) الإمام مالك , أبو عبد الله مالك بن انس الحميري (ت ١٧٩هـ | ٧٩٥ م) , الموطأ , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ١٩٨٥م , ص٤٦٤ ؛ الغزالي , أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ | ١١١١م) , إحياء علوم الدين , دار الكتب العلمية , بيروت , السنة بلا , ج ٥ , ص ١٤٢ .

(٤) ابن قتيبة , عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ | ٨٨٩ م) , المعارف , تحقيق أحمد محمد شاكر , دار الحديث , القاهرة , ٢٠٠٦م , ج ١ , ص ٢٤٢ .

(٥) الصرحاء : " مفردة صريح وهو الرجل خالص النسب ... " . ينظر إلى : الأزهري, أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ | ٩٨١ م) , تهذيب اللغة , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ١٤٢٨هـ , ج ٤ , ص ١٣٩ .

(٦) القبيلة : " وهي وحدة اجتماعية مستقلة , تضم العديد من الرجال والنساء والأطفال , يحكمها نظام قبلي معروف ويعتمد تلاحم القبيلة على رابطة الدم والنسب , ولا تعترف بأي سلطة خارجية , وقيل انها الحي الأعظم ... " . ينظر إلى : دلو , برهان الدين , جزيرة العرب قبل الإسلام , دار الفارابي , بيروت , ٢٠٠٧م , ص ١٦٥ .

(٧) القلقشندي , قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان , ج ١ , ص ٢٠

(٨) الموالي : " مفردها مولى ويقصد بها , الذي أحاط الولاء للقبيلة , وهي تسمية تطلق على من هو حليف للقبيلة " . ينظر إلى : الأزهري , تهذيب اللغة , ج ١٥, ص٣٢٥.

(٩) العبد المعتق : " وهو لفظ يطلق على المولى الذي ولي نعمته عتقه واصبح بفضل ذلك حراً طليقاً ... " . ينظر إلى : عبد سليم , صالح , الثمر الداني , المكتبة الثقافية , بيروت , السنة بلا , ص ٧٤٨ .

(١٠) الخلعاء : " مفردها خليع يسمى كل شاطر وشاطرة خليعاً أو مخلوعاً , والخليع هو الصياد الذي ينفر عن الناس ... " . ينظر إلى : الفراهيدي , الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ | ٧٩١ م) , العين , ط٢ , تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي , مؤسسة دار الهجرة , قم , ١٤٠٩هـ , ج ١ , ص ١١٨ .

(١١) الزركلي خير الدين بن محمود , الاعلام , ط ٥ , دار العلم للملايين , بيروت , ١٩٨٠م , ج ٥ , ص ٨٥ .

(١٢) المسترقين : " مفردها رق , بفتح الراء بمعنى العبودية , وقيل الرق الجلد الرقيق الذي يكتب فيه ... " . ينظر إلى : ابن دريد , محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ | ٩٣٣م), جمهرة اللغة , دار العلم للملايين , بيروت , ١٩٨٨م , ج ١ , ص ١٢٥ .

(١٣) دلو , جزيرة العرب قبل الإسلام , ص ١٨١ .

(١٤) العصبية القبلية : هي رابطة الفرد وولائه لقبيلته القائمة على العصبية , وهي القرابة بصلة الدم أو النسب , وكانت العصبية القبلية هي أساس النظام الاجتماعي قبل الإسلام. ينظر إلى : فروخ , عمر , تاريخ الادب الجاهلي , ط ٨ , دار العلم للملايين, بيروت , ١٤٢٦هـ , ج ١ , ص ٢٣٩ .

(١٥) البسوس : وهي الحرب بين بني تغلب وبني بكر أبناء وائل دامت أكثر من أربعين عاماً , وهي من أطول حروب العصر الجاهلي , وهي حرب الاخوة , وكان سببها مقتل كليب لناقة خاله جساس . ينظر إلى : البغدادي , محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ | ٨٥٩ م) , المحبر , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤٢٢هـ , ج ١ , ص ٥١ .

(١٦) فروخ , تاريخ الادب الجاهلي , ج ١ , ص ٢٣٨ .

(١٧) الحوفي , أحمد محمد , الحياة العربية من الشعر الجاهلي , ط ٢ , مكتبة النهضة , القاهرة , ١٩٥٢م , ص ١٦٩ .

(١٨) الأصفهاني , أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ | ٩٦٧ م) , الأغاني , دار الكتب العلمية , بيروت , السنة بلا , ج ٢١ , ص ٤٠ .

(١٩) حروب الفجار : وهي بين قبيلة كنانة وقبيلة قيس حدثت في الجاهلية , وسميت بحروب الفجار لأنها حدثت في الأشهر الحرم , وهي الشهور التي يحرمون فيها القتال ففجروا فيها , وهي فجاران , الفجار الأول ثلاثة أيام وأما الفجار الثاني فهو خمسة أيام, وسببها قتل البراض لعروة الرحال لإجارته لطيمة النعمان . ينظر إلى : المسعودي , علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ | ٩٥٧م) , مروج الذهب ومعادن الجوهر, ط ٢ , دار الهجرة , قم , ١٩٨٤م , ج ٢ , ص ٢٧٠ .

(٢٠) ابن الكلبي , هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ | ٨٢٠ م) , نسب معد واليمن الكبير , تحقيق حسن ناجي , عالم الكتب , بيروت , ١٤٢٥هـ , ج ٢ , ص ١٠٠ ؛ ابن سعد محمد (ت ٢٣٠هـ | ٨٤٥ م) , الطبقات الكبرى , تحقيق إحسان عباس , دار صادر للطباعة , بيروت , السنة بلا , ج ٢ , ص ٨١ .

(٢١) ابن الكلبي المصدر نفسه , ج ٢ , ص ١٠٠ .

(٢٢) ابن هشام , عبد الملك بن قريب (ت ٢١٨هـ | ٨٣٣ م) , سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) ,تحقيق مجدي فتحي السيد , دار الصحابة للتراث , القاهرة , ١٩٩٥ م, ج١, ص ٨٤ , ص ٨٥ .

(٢٣) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ٢ , ص ٨١ ؛ ج ٣ , ص ١٣٧ ؛ مسلم , مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ | ٨٧٤ م) , الكنى والاسماء , تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد , ط ١ , الجامعة الإسلامية , الرياض , ١٩٨٤م , ج ١ , ص ٣٣ ؛ ج ٢ , ص ٧١٧.

(٢٤) الطبرسي , الفضل بن حسن (ت ٥٤٨هـ | ١١٥٣م) , أعلام الورى بأعلام الهدى , مؤسسة آل البيت , قم , ١٤١٧هـ , ج ١ , ص ٤٣ .

(٢٥) البيهقي , أحمد بن حسين (ت ٤٥٨هـ | ١٠٨٥م) , السنن الكبرى , دار الفكر العربية , بيروت , السنة بلا , ج ٧ , ص ١٣٤ .

(٢٦) البخاري , أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ | ٨٧٠ م) , التاريخ الكبير , تحقيق محمد ازهر , المكتبة الإسلامية للطباعة , ديار بكر , تركيا , السنة بلا , ج١, ص ٤ ؛ مسلم , صحيح مسلم , دار الفكر للطباعة , بيروت , السنة بلا , ج ٧ , ص٥٨ .

(٢٧) السهيلي , عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ | ١١٨٦م) , الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ومعه السيرة النبوية لابن هشام , تحقيق مجدي بن منصور , ط١ , دار الكتب العلمية ، بيروت , السنة بلا , ج ٢ , ص ٢٦٠.

(٢٨) الازرقي , محمد بن عبد الله (ت ٢٤٧هـ | ٨٦١ م) , اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار , تحقيق رشدي صالح , ط ٢ , دار الثقافة , مكة المكرمة , ١٩٦٥م , ج ١ , ص ٥٧ .

(٢٩) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ق ١ , ج ١ , ص ٣٢ .

(٣٠) ابن هشام , سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) , ج ١ , ص ١٣٧ .

(٣١) الازرقي , اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار , ج ٢ , ص ٧٠ .

(٣٢) أبو عبيدة , كتاب النسب , ص ٢٢١ .

(٣٣) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ق ١ , ج ١ , ص ٣٩ .

(٣٤) الازرقي , اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار , ج ٢ , ص ٧٠ .

(٣٥) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ق ١ , ج ١ , ص ٤٠ .

(٣٦) ابن هشام , سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) , ج ١ , ص ١٤١ .

(٣٧) البغدادي , المحبر , ص ١٦٦ ؛ المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٥٩ .

(٣٨) الجاحظ , عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ | ٨٦٩ م) , البخلاء , المكتبة الشعبية , بيروت, السنة بلا , ص ٧٤ , ص ٢٣٠ .

(٣٩) ابن هشام , سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) , ج ١ , ص ١٤٣ .

(٤٠) الازرقي , اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار , ج ١ , ص ٦٤ ؛ ج ٢ , ص ١٧٥ .

(٤١) الطبري , محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ | ٩٢٣م) , تاريخ الرسل والملوك , تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم , دار الفكر , بيروت , ١٩٧٩م , ج ٢ , ص ١٧٩ .

(٤٢) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ق ١ , ج ١ , ص ٤٣ .

(٤٣) ايلاف قريش : هو عهد الأمان الذي أخذه هاشم بن عبد مناف من ملوك وامراء وزعماء القبائل العربية والدول المحيطة مع شبه الجزيرة العربية لحماية قوافل قريش التجارية المارة عبر أراضيهم . ينظر إلى : ابن هشام , سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) , ج ١ , ص ١٢٥ .

(٤٤) البغدادي , المحبر , ص ١٦٢ , ص ١٦٣ .

(٤٥) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج ٢ , ص ١٨١ .

(٤٦) كستر, جورج , الحيرة ومكة , ترجمة يحيى الجبوري , مطبعة دار الهلال, بيروت, السنة بلا , ص ٤٤ .

(٤٧) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج٢ , ص ١٧٦ , ص ١٧٧ .

(٤٨) البغدادي , المحبر , ص ١٦٥ .

(٤٩) كان هاشم بن عبد مناف قد مر بيثرب (المدينة المنورة) اثناء سفره إلى بلاد الشام وتزوج هناك وانجب ولداً سماه شيبة , وعندما ذهب عمه المطلب لإعادته إلى مكة , وحينما شاهده الناس مع المطلب قالوا : " هذا عبد المطلب " فغلب عليه هذا الاسم قبل أن يعرفوا أنه ابن أخيه . ينظر إلى : ابن هشام , سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) , ج ١, ص ١٥٠ .

(٥٠) ابن عبد ربه , أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ | ٩٤٠ م) , العقد الفريد , تحقيق خليل شرف الدين , ط ١ , مكتبة الهلال , بيروت , ١٩٨٦م , ج ٣ , ص ٣١٣ .

(٥١) المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ١٠٤ .

(٥٢) ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل (٧٧٤هـ | ١٣٧٢م) , السيرة النبوية , تحقيق مصطفى عبد الواحد , مطبعة عيسى البابي الحلبي , القاهرة , ١٩٦٤م , ج١, ص٢١.

(٥٣) سورة الفيل , الآيات (١ ـ ٥) .

(٥٤) السهيلي , الروض الانف , ج ١ , ص ٢٨١ .

(٥٥) المصدر نفسه , ج ٢ , ص ١٠١ .

(٥٦) ابن كثير , السيرة النبوية , ج ٢ , ص ٢٧ ؛ العلي , صالح أحمد , محاضرات في تاريخ العرب , ط ١ , مطبعة جامعة بغداد , جامعة بغداد , ١٩٥٤م , ج ١ , ص٢٦٥.

(٥٧) ياقوت الحموي , ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ | ١٢٢٩م) , معجم البلدان , دار صادر للطباعة , بيروت , ١٩٥٥م , ج ٦ , ص ٣٨٨ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً | المصادر الأولية .

١ ـ الازرقي , محمد بن عبد الله (ت ٢٤٧هـ | ٨٦١ م) .

أخبار مكة وما جاء فيها من الاثار , تحقيق رشدي صالح , ط ٢ , دار الثقافة , مكة , ١٩٦٥م.

٢ ـ الازهري , أبو مصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ | ٩٨١ م) .

تهذيب اللغة , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ١٤٢٨هـ .

٣ ـ الاصفهاني , أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ | ٩٦٧م) .

الأغاني , دار الكتب العلمية , بيروت , السنة بلا .

٤ ـ البخاري , أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ | ٨٧٠ م) .

التاريخ الكبير , تحقيق محمد ازهر , المكتبة الإسلامية , ديار بكر , تركيا , السنة بلا.

٥ ـ البغدادي , محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ | ٨٥٩ م) .

المحبر , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤٢٢هـ .

٦ ـ الجاحظ , عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ | ٨٦٩ م) .

البخلاء , المكتبة الشعبية , بيروت , السنة بلا .

٧ ـ ابن دريد , محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ | ٩٣٣ م) .

جمهرة اللغة , دار العلم للملايين , بيروت , ١٩٨٨ م .

٨ ـ ابن سعد , محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ | ٨٤٥ م) .

الطبقات الكبرى , تحقيق إحسان عباس , دار صادر للطباعة , بيروت , السنة بلا.

٩ ـ السهيلي , عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ | ١١٨٦ م) .

الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ومعه كتاب السيرة النبوية لابن هشام , تحقيق محمد بن منصور , ط ١ , دار الكتب العلمية , بيروت , السنة بلا .

١٠ ـ الطبرسي , الفضل بن حسن (ت ٥٤٨هـ | ١١٠٣ م) .

أعلام الورى بأعلام الهدى , مؤسسة آل البيت , قم , ١٤١٧هـ .

١١ ـ الطبري , محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ | ٩٢٣ م) .

تاريخ الرسل والملوك , تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم , ط ٤ , دار الفكر , بيروت , ١٩٧٩م

١٢ ـ ابن عبد ربة , أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ | ٩٤٠ م) .
العقد الفريد , تحقيق خليل شرف الدين , مكتبة الهلال , بيروت , ١٩٨٥ م .
١٣ ـ أبو عبيدة , القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ | ٨٣٩ م) .
كتاب النسب , تحقيق مريم خير الدرع , مكتبة الهلال , بيروت , السنة بلا .
١٤ ـ الغزالي , أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ | ١١١١ م) .
إحياء علوم الدين , دار الكتب العلمية , بيروت , السنة بلا .
١٥ ـ الفراهيدي , الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ | ٧٩١ م) .
كتاب العين , ط ٢ , تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي , مؤسسة دار الهجرة , قم , ١٤٠٦هـ .
١٦ ـ ابن قتيبة , عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ | ٨٨٩ م) .
المعارف , تحقيق أحمد محمد شاكر , دار الحديث , القاهرة , ٢٠٠٦م .
١٧ ـ القلقشندي , أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ | ١٤١٨م) .
قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان , تحقيق إبراهيم الايباري , مطبعة السعادة, القاهرة , ١٩٦٣م .
١٨ ـ ابن الكلبي , هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ | ٨٢٠ م) .
نسب معد واليمن الكبير , تحقيق حسن ناجي , عالم الكتب , بيروت , ١٤٢٥هـ
١٩ ـ ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ | ١٣٧٢ م) .
السيرة النبوية , تحقيق مصطفى عبد الواحد , مطبعة عيسى البابي الحلبي , القاهرة , ١٩٦٤م .
٢٠ ـ مالك , أبو عبد الله مالك بن انس (ت ١٧٩هـ | ٧٩٥ م) .
الموطأ , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ١٩٨٥م .
٢١ ـ مسلم , مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ | ٨٧٤ م) .
الكنى والاسماء , تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد , ط ١ , الجامعة الإسلامية , الرياض , ١٩٨٤م
صحيح مسلم , دار الفكر للطباعة , بيروت , السنة بلا .
٢٢ ـ المسعودي , علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ | ٩٥٧م) .
مروج الذهب ومعادن الجوهر , ط ٢ , دار الهجرة , قم , ١٩٨٤م .
٢٣ ـ ابن هشام , عبد الملك بن قريب (ت ٢١٨هـ | ٨٣٣ م) .

سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) , تحقيق مجدي فتحي السيد , دار الصحابة للتراث , القاهرة , ١٩٩٥ م .

٢٤ ـ ياقوت الحموي , ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ | ١٢٢٩ م) .

معجم البلدان , دار صادر للطباعة , بيروت , ١٩٥٥م .

ثانياً | المراجع الثانوية .

١ ـ الحوفي , أحمد محمد .

الحياة العربية من الشعر الجاهلي , ط ٢ , مكتبة النهضة , القاهرة , ١٩٥٢م .

٢ ـ دلو , برهان الدين .

جزيرة العرب قبل الإسلام , دار الفارابي , بيروت , ٢٠٠٧م .

٣ ـ الزركلي , خير الدين محمود .

الأعلام , ط ٥ , دار العلم للملايين , بيروت , ١٩٨٠م .

٤ ـ عبد سليم , صالح .

الثمر الداني , المكتبة الثقافية , بيروت , السنة بلا .

٥ ـ علي , جواد .

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , دار العلم للملايين , بيروت , السنة بلا .

٦ ـ العلي , صالح أحمد .

محاضرات في تاريخ العرب , مطبعة جامعة بغداد , بغداد , ١٩٥٤م .

٧ ـ فروخ , عمر .

تاريخ الادب الجاهلي , ط ٨ , دار العلم للملايين , بيروت , ١٤٢٦هـ .

٨ ـ كستر , جورج .

الحيرة ومكة , ترجمة يحيى الجبوري , دار الهلال , بيروت , السنة بلا .

References

The Holy Quran

First | primary resources.

Al-Azraqi, Muhammad bin Abdullah (died 247 AH | 861 AD).

1 - Makkah News and its Relics, Investigated by Rushdi Saleh, 2nd Edition, House of Culture, Makkah, 1965 AD.

Al-Azhari, Abu Musawwar Muhammad bin Ahmed (died 370 AH | 981 AD).

2- Refining the language, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1428 AH.

Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali Bin Al-Hussein (died 356 AH | 967 AD).

3- Al-Aghani, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, without date.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH | 870 AD).

4 - The Great History, investigated by Muhammad Azhar, The Islamic Library, Diyarbakir, Turkey, Without date.

Al-Baghdadi, Muhammad bin Habib (died 245 AH | 859 AD).

5 - Al-Mubarr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1422 AH.

Al-Jahiz, Amr bin Bahr (died 255 AH | 869 AD).

6- Scrooges, Popular Library, Beirut, without date.

Ibn Duraid, Muhammad Ibn al-Hasan (died 321 AH | 933 AD).

7- The language crowd, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1988 AD.

Ibn Saad, Muhammad bin Manea (died 230 AH | 845 AD).

8 - Al-Tabaqat Al-Kubra, Edited by Ihsan Abbas, Dar Sader for Printing, Beirut, without date.

Al-Suhaili, Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (died 581 AH | 1186 AD).

9- Rawd al-Anf in explaining the biography of the Prophet by Ibn Hisham and with him the book of the biography of the Prophet by Ibn Hisham, investigated by Muhammad ibn Mansour, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, without date.

Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Hassan (died 548 AH | 1103 AD).

10 - Flags of war with flags of guidance, Aal al-Bayt Foundation, Qom, 1417 AH.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (died 310 AH | 923 AD).

11- The History of the Messengers and Kings, investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 4th edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1979 AD.

Ibn Abd Rabbah, Ahmed bin Muhammad (died 328 AH | 940 AD).

12- The Unique Contract, Edited by Khalil Sharaf Al-Din, Al-Hilal Library, Beirut, 1985 AD.

Abu Ubaidah, Al-Qasim bin Salam (died 224 AH | 839 AD).

13- The Book of Genealogy, investigated by Maryam Khair Al-Dara', Al-Hilal Library, Beirut, without date.

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad (died 505 AH | 1111 AD).

14- Revival of Religious Sciences, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, without date.

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (died 175 AH | 791 AD).

15- The Book of Al-Ain, 2nd Edition, Investigated by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hijrah Institution, Qom, 1406 AH.

Ibn Qutayba, Abdullah bin Muslim (died 276 AH | 889 AD).

16- Al-Maaref, Investigated by Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, Cairo, 2006 AD.

Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (died 821 AH | 1418 AD).

17- Qala'id al-Juman in Introducing the Tribes of Arab al-Zaman, achieved by Ibrahim al-Ibari, al-Sa'ada Press, Cairo, 1963 AD.

Ibn al-Kalbi, Hisham bin Muhammad bin al-Sa'ib (died 204 AH | 820 AD).

18 - Ansab Maad and the Great Yemen, investigated by Hassan Naji, World of Books, Beirut, 1425 AH

Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail (died 774 AH / 1372 AD).

19- The Biography of the Prophet, investigated by Mustafa Abdel Wahed, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, 1964 AD.

Malik, Abu Abdullah Malik bin Anas (died 179 AH | 795 AD).

20- Al-Muwatta, achieved by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1985 AD.

Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj (died 261 AH | 874 AD).

21- Nicknames and Names, Investigated by Abd al-Rahim Muhammad Ahmad, Volume 1, The Islamic University, Riyadh, 1984 AD.

22- Sahih Muslim, Dar Al-Fikr for printing, Beirut, without date.

Al-Masoudi, Ali bin Al-Hussein (died 346 AH | 957 AD).

23- Meadows of Gold and Minerals of the Core, Volume 2, Dar Al-Hijrah, Qom, 1984 AD.

Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Qareeb (died 218 AH | 833 AD).

24- The Biography of the Prophet (may God bless him and grant him peace), investigated by Magdy Fathi al-Sayyid, House of the Companions for Heritage, Cairo, 1995 AD.

Yaqut al-Hamawi, Yaqoot bin Abdullah (died 626 AH | 1229 AD).

25- Dictionary of Countries, Sader Press, Beirut, 1955 AD.

Second | Secondary references.

Al-Hofi, Ahmed Mohamed.

1 - The Arab Life from Pre-Islamic Poetry, 2nd Edition, Al-Nahda Library, Cairo, 1952 AD.

Bucket, Burhanuddin.

2- The Arabian Peninsula before Islam, Dar Al-Farabi, Beirut, 2007 AD.

Al-Zarkali, Khair Al-Din Mahmoud.

3- Al-Alam, 5th floor, House of Science for Millions, Beirut, 1980.

Abd Selim, Saleh.

4- The Proximate Fruit, the Cultural Library, Beirut, without date.

Ali Jawad .

5- Al-Mofassal in the History of the Arabs before Islam, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, without date.

Al-Ali, Saleh Ahmed.

6- Lectures on the history of the Arabs, Baghdad University Press, Baghdad, 1954 AD.

Farrukh, Omar.

7- History of pre-Islamic literature, 8th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1426 AH.

Custer, George.

8 - Al-Hira and Mecca, translated by Yahya Al-Jubouri, Dar Al-Hilal, Beirut, without date.